

THU, 13 APR 2017

Sheikh Zayed Book Award

مقالة

جائزة الآداب لرواية "خريف البراءة"
زايد للكتاب نعلن عن أسماء الفائزين بدورتها الحادية عشرة
 د.علي بن تميم؛ "العناوين الفائزة تميزت بمعالجة القضايا الملحة في وقتنا الراهن"



جائزة الشيخ زايد للكتاب
 Sheikh Zayed Book Award

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أسماء الفائزين في دورتها الحادية عشرة 2016-2017. حيث فاز كل من الكاتب اللبناني عباس بيضون بجائزة "الأدب" عن روايته "خريف البراءة"، والمفكر السوري محمد خحرور بجائزة "التحقيق وبناء الدولة" عن كتابه "الإسلام والإنسان - من نتائج القراءة المعاصرة" وفازت الكاتبة الكويتية لطيفة بلي بجائزة "آداب الأطفال والناشئة" عن كتابها "بلا قبة" وفاز الباحث والمترجم اللبناني زياد بوعقل بجائزة "الترجمة" عن كتاب "الضروري في أصول الفقه لأبن رشد" والذي نقله للفرنسية في فاز الباحث العراقي سعيد العاظمي بجائزة "الفنون والدراسات النقدية" عن كتابه "فاعلية الخيال الأدبي" كما فاز الألماني جينيد فيمر بجائزة "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" عن كتابه "من فكر الطبيعة إلى طبيعة الفكر" في حين فازت "مجموعة كلمات" من المرات العربية المتعددة بجائزة "النشر والثقائيات الثقافية".

ومن جهته، على الدكتور علي بن تميم أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب بهذه المناسبة "أبرزت مواضيع الإنجازات الإبداعية الفائزة للدورة الحالية بمعالجتها القضايا الملحة التي تعاشها في وقتنا الراهن كالمواطنة والنسب الديني والفلسفة العربية والتكنولوجيا والإرهاب، فأفكارهم استحوذوا القلوب عن جداره لما لأعمالهم من أثر مهم في الإثراء والثقافة والحياة الاجتماعية العربية". وأضاف: "كما تقدم الجائزة والهيئة العلمية ومجالس الأمناء والمفكر لكل من تقدم للمشاركة في دورتها الحالية وتمنى من المرشحين الذين لم يتسن لهم الفوز بالتفكير مرة أخرى في الدورات المقبلة".

مسوغات الفوز

بالنسبة إلى جائزة الشيخ زايد للأدب والتي فاز بها اللبناني عباس بيضون عن رواية "خريف البراءة" الصادرة عن دار الشافعي، 2016، الرواية تتناول موضوعه الإرهاب على نحو متميز، فقد جعلت الرواية موضوعها اختلاف بين أب إرهابي يتسلط على إحدى القرى ويقتل بأهلها وبين ابن متسامح يطمح أن يعيش الحب وأن يستمتع بالحياة، ويتحول الاختلاف بينهما إلى خلاف يصل حد القتل، والرواية تنطوي على إمكانات سردية متميزة للانتقال بين الضمائر في السرد، إضافة إلى البناء الرمزي للعمل حيث ترمز القرية إلى معظم البلدان العربية كما تلي لعبة الأسماء الرمزية في الرواية تأكيداً على هذا البناء، فالرواية تبين الصراع بين من يدافع عن الحرية والحب ومن يدافع عن التسلط والإرهاب.

The Source | 18

أما بالنسبة إلى جائزة الشيخ زايد للتميز وبناء الدولة التي فاز بها د. محمد شعور عن كتابه "الإسلام والإنسان - من نتائج القراءة المعاصرة" الصادر عن دار الشافعي، 2016، فلكتاب يتناول الأُسس التأسيسية لتكوين كيانهم والمواطنة والأولاد، ويصعد شعور في كتابه الذي يعدّ تطوياً بكتروعة الفكري، فأمدة التوبل منهجية له والمقصود بالتأويل هو ظلم المؤسسات الواسدة الواردة في آيات محظفة في نسخ واحد. وعمل الكتاب كنمو من إعادة اكتشاف النصوص في ضوء مفاهيم جديدة كالحرية والمواطنة والإيمان والتسامح بعيداً عن مفاهيم الصراع والاختلاف التي كادت إلى تصورات مشوهة عن الإسلام.

ومحت جائزة الشيخ زايد الرأسي الطفل والناشئة للكتابة لطيفة لطيف عن كتاب "بلا قبة" من إصدارات سبدان مبدية 2015، نظراً لما يتمتع به الكتاب من حيال واسع وافية دقيقة مشوقة تعبر على الإبداع والتفكير، وتدعو إلى تقبل الاختلاف وعدم قبول الأفكار الجاهزة والنمطية دون إعمال الفكر فيها، كما يحفز الكتاب الأطفال على التواصل مع جمال الطبيعة وسحرها.

وبالنسبة إلى جائزة الشيخ زايد للترجمة التي فاز بها زياد بوعقل عن ترجمته "الضروري في أصول الفقه لأبن رشد" من منشورات دي غرونيو، 2015، فقد ترجم زياد بوعقل كتاب ابن رشد إلى الفرنسية تحت عنوان "ابن رشد: الفلسفة والشعر" وبيد هذا العنوان الجديد أن لترجم جرس على أن يكتسب الكتاب مقرونته التي تراعي الفرنسية الحديثة، وقد بذل زياد بوعقل مجهوداً واضحاً في تقريب كتاب عن علم أصول الفقه الإسلامي إلى قارئة الفرنسي، حيث شئت تعبير ومصطلحات قرآنية وفقهية وفلسفية بمفاهيم لها في الفرنسية، ولا شك أن إدراك هذه الغاية أمثال إلى قيمة الكتاب للترجمة قيمة تواصلية هذا الانفتاح على الآخر في لغة زنتا، ولهذا فإن الكتاب ينالهم في التعريف بالثقافة الرشدي لدى الباحثين بالفرنسية في الفلسفة العربية ويضجع على استيعابها والحوار معها.

وفاز بجائزة الشيخ زايد للفنون والدراسات النقدية الباحث العراقي سعيد العاظمي عن كتابه "فاعلية الخيال الأدبي" من منشورات العمل، 2015، نظراً لأن الدراسة تعالج موضوعاً نقدياً دقيقاً هو دراسة نصوص الأساطير والفلسفة والتاريخ القديم في بلاد الرافدين وبحلوله البحث عن العلاقة المعرفية التي توجد في تلك النصوص، كما أن موضوع الكتاب يقع بين تخصصات محظفة لفلسفية وأدبية وأثرية وثقافية فنية، وقد استحدثت القراءة بمصطلحات متعددة، وتوقفت مجموعة كبيرة من المستطلحات والمناهج النقدية الحديثة على نحو منهجي سليم.

أما جائزة الثقافة العربية في اللغات الأخرى فلهجت بجائزة الباحث الألماني دافيد جينج، على كتابه "من فكر الطبيعة إلى طبيعة الفكر" من إصدارات دي غرونيو، أبريل 2014، نظراً لأن الدراسة الفلسفية التي يقدمها المفكر ابن تيمية تميزت بمرونة تكاد تكون غير مسبوقة، عزلة هذا الفيلسوف الأندلسي بدوره في تعريف الثقافة العربية والعالمية بفلسفة أرسلوا لدى أبحاث الحضام بفكر المعلم الأوّل اعتباراً من القرن الثالث عشر الميلادي، ذلك أن ابن تيمية قد سبق

ابن رشد ومائس تأييراً كثيراً على من لحقه من الفلاسفة، بيد أنه طاب في العرب بخاصة، فأبداً في ظل ورثته العظيم، وإن ما قام به من تحليل متعمق لمفكر ابن تيمية على أنه استنكس منحت الصفحات، فلم فيمر داخل كتابه هذا ووضع ترجمة إلى الألفية التي ابن باحة "كتاب التمس" الذي يبرز فيه ارتباطه بالفكر الأرسطي من حيث جوانبه الفلسفية وسعى إلى إيقاظها بفكره الخاص، هكذا جمع فيمر جهد الباحث والمفكر ومؤرخ الفلسفة إلى جهد المحقق والمترجم.

وفي فرع النشر والثقائيات الثقافية، فازت بالجائزة "مجموعة كلمات" التي أسستها الهيئة بدور بنت سلطان القاضي، وهي دار النشر الأول في الإمارات العربية المتحدة والاتحاد وفق المعايير العالمية أصدرت "كلمات" في غضون ثلاث عشرات الأعمال المميزة شملت كتباً مصورة وكتباً للأطفال الرضع بالإضافة إلى كتب ذات أفكار حيوية وأخرى تتضمن بعض الأساطير التراثية القديمة تتميز "كلمات" بتصاميمها الملائمة ورسوماتها اللطيفة والمضمون الأنيق والمبتكر إلى تشييد أفق حضاري متفتح ومستمر، بعيداً عن نمطي بهدف إلى تشييد أفق حضاري متفتح ومستمر، بعيداً عن التصويب وأحادية المنظر.

وقد أعلن مجلس أمناء الجائزة في بيان سابق عن حبب الجائزة في فرع "الآداب الشباب" لأن الأعمال المشاركة لم تحقق المعايير العلمية والأدبية ولم تتسوق الشروط العامة للجائزة.

وقد أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن فوز المؤرخ والمفكر المغربي الأستاذ الدكتور عبدالله العروي بجائزة "شخصية العام الثقافية" للدورة الحادية عشرة 2016.

وقال د. علي بن تميم أمين عام الجائزة: "تم اختيار المفكر والكتاب عبدالله العروي لتتولى منزلة المؤسس لحرارة فكري وثقافي امتد من المغرب إلى المشرق، ولم يتوقف تأثيره عند حدود الجوامع والمؤسسات العلمية، وإنما شمل مجالات الفكر السياسي العربي، وطبق كثيراً من الممارسات الثقافية".

يذكر العروي منذ بداية الستينيات من القرن العشرين ترجمات ونصوصاً ودراسات في عديد من المجالات المغربية والعربية والفرنسية، أصدر له عام 1967 كتاب "الديولوجيا العربية المعاصرة" بتقديم مكسيم روزنسون، وفي عام 1970 صدرت ترجمته العربية على يد محمد عيتاني عن دار الطليعة في بيروت، فشكل انشقاق الحضور الواسع عند دار الطليعة في بيروت، فشكل انشقاق محط اهتمام الباحثين والدارسين لشؤون الثقافة والتحديث في العالم العربي.

ومن المثير أن يُقام حفل تكريم الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب بتاريخ 30 أبريل 2017، حيث يمنح الفائز بلقب "شخصية العام الثقافية" "ميدالية ذهبية" تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير بالإضافة إلى مبلغ مالي بقيمة مليون درهم في حين يحصل الفائزين في الفروع الأخرى على "ميدالية ذهبية" وشهادة تقدير، بالإضافة إلى جائزة مالية بقيمة 750 ألف درهم.